الخطاب النقدي الحديث
في المشهد الاكاديمي العراقي - النشأة والتحولات

Modern critical discourse in the Iraqi academic scene: origins and transformations .

الباحث: عماد حرجان مجيد العسكري
طالب دكتوراه / جامعة ذي قار
كلية الاداب / قسم اللغة العربية ـ الادب

أ. د. هيثم عباس سالم الصويلي
جامعة ذي قار / كلية الاداب

researcher: Emad Harchan Majid Al-Askari
Phd student , University of Dhi Qar , College of Arts , Department of Arabic Language , Literature Branch .

Prof . Dr . Haitham Abbas Salem Al-Suwaili
University of Dhi Qar , College of Arts .

ملخص البحث باللغة العربية:

يجمع اكثر الباحثين على ان ملامح النقد الحديث ودراساته خرجت من عباءة المؤسسة الاكاديمية ، ذلك كون المشتغلين في تلك الاكاديميات هم اساتذة مختصين في مجال الادب والنقد ، تمرسوا هذا العلم في درسهم الاكاديمي وطبقوه على النصوص الادبية فخرجت قراءاتهم النقدية تحمل الصفة المنهجية العلمية الحديثة .

وقد كان للبعثات الدراسية التي اوفدتها الدول العربية الى الجامعات الغربية اثره الكبير في اعداد وتنمية القدرات العلمية والفكرية للاستاذ الاكاديمي ، الذي بدوره اخذ يطالع تلك الاداب الغربية ويترجم بعضها الى اللغة العربية ، فأخذت تلك الترجمات بالانتشار السريع داخل البلدان العربية ، وقد سارع الاديب العربي الى قراءتها والاطلاع على ما فيها من فنون ادبية حديثة أثرت في بناء نصه الابداعي ، لكن بطريقة تتناسب وطبيعة المجتمع العربي وفنون الادب في تراثنا الشعري والنثري ، ثم جاء دور الناقد الذي تسلح بمناهج ونظريات نقدية حديثة ، اذ كان له الدور الكبير في تعريف

المجتمع العربي بطبيعة هذه الفنون الجديدة في الاداب العربية ثم وضع لها خصائص واهداف تنمي حركتها وتطورها لتضاهي الاداب العالمية .

كلمات مفتاحية : خطاب ، نقد ، اكاديمي.

Research summary in English

Most researchers agree that the features of modern criticism and its studies emerged from the academic institution, This is because those working in those academies are professors specializing in the field of literature and criticism, They practiced this science in their academic srudies and applied it to literary texts resulting in critical readings that possessed a modern scientific and methodological character . The study missions sent by Arab countries to western universities had a significant impact on preparing and developing the scientific and intellectual capabilities of academic professors, He in turn began to srudy that western literature and translate some of it into Arabic, These translations then began to spread rapidly within Arab countries, The Arab writer hastened to read it and learn about its modern literary techniques which influenced the construction of his creative text, But in a way that suits the nature of Arab society and the literary arts in our poetic and prose heritage, then cane the turn of the Arab ctitic who armed himself with modern critical approaches and theories, He played a major role in introducing Arab society to the nature of these new arts in Arabic literature and then set characteristics and goals for them that would develop and enhance their movement to rival world literature .

Key words : Letter , Criticism , Academic .

صيرورة الخطاب النقدي الحديث في المشهد الاكاديمي العراقي :

عند البدء في الحديث عن الاكاديمية والتعليم في العراق فانه حديث عن حضارة تمتد في عمق التاريخ لآلاف السنين ، هذه الحضارة التي علمت الدنيا فنون الحياة بمختلف اشكالها وانواعها ، فهنا بداية الحرف الاول وهنا بداية الكتابة الاولى في تاريخ البشرية ، هنا من بلاد وادي الرافدين تعلم البشر الكتابة والفنون والملاحم الادبية والشعرية ، اذ تعد ملحمة كلكامش اول نموذج شعري ملحمي عرفته البشرية ، هذا النموذج الذي انتجته ثقافة وادي الرافدين وحضارته الممتدة منذ اكثر من اربعة آلاف سنة ، تلك هي حضارة العراق القديم التي نشأت فيها انواع من الثقافات والفنون والاداب وشرعت فيها اولى القوانين التي تنظم الحياة البشرية، اذ يعد ((النتاج الادبي في حضارة وادي الرافدين ذو خطورة خاصة في تاريخ الاداب البشرية ، ذلك لانه يمثل لنا اولى محاولات الانسان للتعبير عن الحياة وقيمها ومعانيها باسلوب الخيال والفن، وعلى الرغم من ان هذه كانت

اولى المحاولات في تاريخ تطور الانسان الادبي ، بيد ان اروع واعجب ما يجده الفاحص لادب وادي الرافدين هو انه - مع ايغاله في القدم وسبقه جميع الاداب العالمية - يتسم بالصفات الاساسية التي تميز الاداب العالمية الناضجة ، سواء أكان ذلك من ناحية الاساليب وطرق التعبير ام من ناحية الموضوع والمحتوى ام ناحية الاخيلة والصور الفنية))[١] .

فالقارئ عندما يطلع على ملحمة كلكامش يجدها قد كتبت بعناية ادبية وفنية ترقى الى مستوى الكمال في هذا الفن ، وهي مدونة سبقت كل ارث ادبي لاي بلد اخر في ارجاء المعمورة ، فجميع ما وصل من اداب عالمية هي تالية لها ، ((وعلى الرغم من ان معظم الالواح المدونة بالادب السومري والبابلي مما جاء الينا لحال التاريخ لا يتجاوز عهد تدوينه اواخر الالف الثالث وبداية الالف الثاني قبل الميلاد، الا ان هذه الاداب قد تم ابداعها ونضجها في الالف الثالث ق . م ، فاذا قارنا قدم هذه الاداب – سواء كان ذلك من ناحية زمن انتاجها ام زمن تدوينها – باقدم الاداب البشرية الاخرى وجدناه تسبق جميع ما انتجه الفكر البشري))[٢] .

وقد اختلف الادب في حضارة وادي الرافدين عن ادب الحضارات الاخرى ، لان اداب الحضارات الاخرى قد جرى عليها التعديل والاضافة من قبل النسّاخ والشرّاح والمدوّنين ، لانها انتقلت عبر الاجيال تُنسخ وتُدون ، اما آداب حضارة وادي الرافدين فقد وصلت الينا كما كتبها السومريون والبابليون القدماء على الالواح الطينية والفخارية قبل اكثر من اربعة الاف سنة، وتم نقلها من لغتها القديمة الى اللغة الحالية[٣] .

كما وان اول ملامح للاداب الاخرى في الامم كان في الالف الاول قبل الميلاد ، منها ملحمتي (الالياذة والاوديسة) المنسوبتين الى (هوميروس) اللتين تمثلان اقدم نماذج الادب اليوناني ، الذي يذهب اكثر الباحثين الى انهما يستمدان فكرتهما من ملحمة (كلكامش) ، اذ ان ادب وادي الرافدين كان قد سبقهما بما لا يقل عن الف سنة ، ويرشح ان ادب وادي الرافدين تمثل في الشعر الذي كان مصدره من الغناء والقصائد الشعبية الانشادية[٤] .

ربما لم يكن شعر حضارة وادي الرافدين بمستوى النموذج الكامل للقصيدة العربية التي مثلها الشعر الجاهلي ، لكن بالنتيجة هو شعر له خصوصيته ونموذجه المتداول في تلك العصور وبين بلدان العالم القديم المختلفة ، وبهذا فقد ((كان الشعر في حضارة وادي الرافدين مثله مثل اداب الحضارات القديمة الاخرى يخضع لفن خاص من النظم والتأليف ، فهو مثلاً يتألف من ابيات قوام كل بيت من مصراعين (الصدر والعجز) وكان موزوناً ولكنه غير مقفى ، فهو يشبه في نظمه

الشعر العبراني واليوناني والروماني ، اي انه على غرار ما يسمى بالشعر المرسل))[٥].
ومن اقدم الامثلة على ذلك الشعر بالاضافة الى ملحمة كلكامش الشعرية هو (ترنيمة نيسابا المقدسة) التي تتألف من (٥٥) سطراً مكتوبة باللغة السومرية يعود تاريخها الى عصر سلالة اور الثالثة بحدود القرن الحادي عشر قبل الميلاد ، ونيسابا هي في الحضارة السومرية آلهة الكتابة والآداب والحسابات ، التي تطورت سلطتها من آلهة الحبوب والزراعة، حتى اصبحت تعرف باسم (كاتبة الالهة) وحارسة الحسابات الإلهية والبشرية وتوصف بانها امرأة تحمل قلم الذهب وتدرّس لوح الطين الذي يصور السماء المرصعة بالنجوم ، وانها السيدة التي اينما حلت تحل الكتابة ، وغالباً ما كانت تنتهي الواح واقراص الكتابة المدرسية بعبارة (الحمد لنيسابا) ، وقد كتب احد الطلاب على قرص مدرسي (انا خلق نيسابا) بمعنى انها علمتني القراءة والكتابة[٦] .

وقد ابتدأت الترنيمة بهذه الابيات :

ايتها السيدة الزاهية اللامعة مثل نجوم السماء التي تحمل لوح اللازورد ،
نيسابا التي ولدت في الحضيرة الكبيرة في الارض المقدسة ،
طفلة البرية التي تغذت بالحليب الجيد والنباتات النقية ،
التي تفتح فمها لتعزف نايات القصب السبعة ،
الكاملة ، التامة ، صاحبة الصفات الالهية العظيمة الخمسين ،
الالهة الام للشعب ، تقضم قطعة من الطين ،
تُهدئ المساكن بالماء البارد ،
تزود الاراضي الجبلية الاجنبية بالخصب والوفرة ،
وليدة الحكمة من الجبل العظيم (انليل) ،
الامرأة الصادقة ، رئيسة كتبة السماء ،
امينة سجلات الاله انليل ،
العالمة بكل شيء ، حكيمة الالهة[٧] .

توارثت الحضارات في وادي الرافدين هذا الادب ، فكلما انطمست حضارة في جزء من هذه البلاد ، ازدهرت حضارة في جزئه الاخر ، واستمر ذلك حتى ظهور الدولة الاسلامية واتساع رقعتها الجغرافية لتصبح هذه البقعة من الارض بعدئذ قبلة العالم وشعاع العلم والحضارة والاداب - خصوصاً في العصر العباسي - الذي يعد من اهم عصور التاريخ في التطور والتجديد والحداثة الفكرية والادبية في العلوم والمعارف كافة ، اذ تعد المدرستان (الكوفية والبصرية) اهم مدارس اللغة والادب في التاريخ الاسلامي .

وفي اواخر زمن الخلافة العباسية انشأت اول اكاديمية في التاريخ العربي هي **المدرسة المستنصرية** ، ((التي انشأها الخليفة العباسي (المستنصر بالله) سنة

٦٢٥هـجرية / ١٢٢٧ ميلادية وسط بغداد ، وقد ابتدأت بتدريس الفقه الاسلامي ، واصبحت هذه المدرسة مكاناً للعلماء والادباء ، فقصدها الطلاب من جميع انحاء العالم آنذاك ، وكان لها اثر كبير في الثقافة الاسلامية ، اذ مثلت مجمعاً لمذاهب المسلمين وكان يدرّس فيها علم الاصول والفروع والفقه الاسلامي والحديث النبوي الشريف وعلم الحساب والطب وعلوم اللغة والادب وغيرها من العلوم الاخرى))[٨]

تعد المدرسة المستنصرية من الابنية العباسية المشهورة ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها الخليفة العباسي (المستنصر بالله) الذي انشأها في الجانب الشرقي من بغداد على ضفة نهر دجلة حيث لاتزال قائمة الى اليوم ، وعند افتتاحها حضر الخليفة بنفسه للافتتاح ، وقد نقل الى خزانة الكتب في المدرسة آلافاً من الكتب النفيسة التي تحتوي على العلوم الدينية والادبية ، وعيّن عليها طاقماً متخصصاً لترتيبها وتصنيفها ، وكانت المدرسة جامعة اسلامية كبرى تدرّس فيها كل العلوم المعروفة في ذلك الوقت ، وكان للمدرسة نظام دقيق لتحديد عدد المدرسين والطلاب الذين تستوعبهم المدرسة وكانت الدراسة على نفقة الدولة[٩] .

وفي المدرسة اقسام عديدة للدراسة فضلاً عن وجود اقسام خدمية منها مخزن لحفظ القرطاسية وهناك حمام ومزيّن (حلاق) للطلبة اضافة الى المخزن الخاص بالطعام ، وبعد سقوط الدولة العباسية اهملت هذه المدرسة واصبحت خاناً كبيراً للقادمين الى مدينة بغداد خصوصاً المتنقلين عبر نهر دجلة كونها تقع على حافة النهر[١٠] .

ومن اولى اكاديميات العصر الحديث في العراق هو افتتاح (**مكتب الحقوق في بغداد**) الذي افتتح بعد مجيء الهيئة الاصلاحية العثمانية برئاسة الوالي ناظم باشا ، ، وذلك في اوائل شهر تموز من عام ١٩٠٨م ، اذ ارتأت هذه الهيئة ضرورة وجود مكتب للحقوق في بغداد ، بعد ان لمست حاجة العراق الى الحقوقيين ، ولذلك يعد هذا المكتب اول معهد عال حديث في العراق وقد عهدت ادارته بالوكالة الى الى مدير المعارف آنذاك وهو (خليل بك) ثم عين لادارته اصالة الاستاذ موسى كاظم الباجه جي ، وجعلت الدراسة في هذا المكتب اربع سنوات بعد الاعدادي ملكي او ما يعادلها وقد تزاحم الطلبة العراقيين على الدراسة فيه من جميع مدن العراق حتى اصبح عددهم عام ١٩١٣م (٢٥٠) طالباً[١١] .

وتعد كلية الاعظمية ثاني اكاديمية بنتها الدولة العثمانية بطلب تقدم به مستنيري الاعظمية الى الوالي ناظم باشا بتحويل مدرسة الامام ابي حنيفة بعد اعمارها الى كلية تدرّس فيها العلوم الاسلامية والفنون

الحديثة ، وقد أيّد الوالي طلبهم ورفعه الى مقام السلطنة في (استانبول) ، فصدر امر بتجديد وعمارة مدرسة ابي حنيفة عام ١٩١٢م وبناء طابق علوي لها وقد بلغ عدد طلابها مائة طالب[١٢] .

كان من اهم المشاريع الاكاديمية التي افتتحت في العراق هي (**دار المعلمين العالية**) التي تأسست سنة (١٩٢٢م) في بغداد ، وقد تأسست على مرحلتين :

المرحلة الاولى : وتسمى بدار المعلمين الابتدائية ، ومدة الدراسة فيها سنتين يتخرج بعدها الطالب ليمارس مهنة التدريس في المدارس الابتدائية ، وبعد ان تخرج من هذه الدار دفعتين من الطلبة تم الغاء هذه المرحلة والتحول الى مرحلة اكثر تطور وعلمية في الدراسة .

المرحلة الثانية : شعرت وزارة المعارف - بعد تزايد الطلب - بالحاجة الى تطوير دار المعلمين العالية وجعل الدراسة فيها اربع سنوات يتخرج فيها الطالب بوظيفة معلم للصفوف المتوسطة والثانوية وذلك عام ١٩٢٤م[١٣] .

وقد اشرف على ادارتها في بداية التأسيس الاستاذ (ساطع الحصري) مدير المعارف العام ، الذي حرص على ادخال الاصلاحات الى هذه الدار وتطويرها ، وتزويدها بالمختبرات والاثاث واللوازم المختلفة واستمر في ادارتها حتى عام (١٩٢٧م) وقد قسمت الدراسة فيها الى فرعين :

الاول فرع الاداب : ويشمل مواد اللغة العربية والانكليزية والجغرافية والتاريخ .

والثاني فرع العلوم : وتشتمل الدراسة فيه مواد علم الاحياء والفيزياء والرياضيات[١٤] .

بعد نجاح مشروع دار المعلمين العالية وبعد تسلم الملك فيصل الاول الحكم على العراق عام ١٩٢١م ، اصبح طموح الطبقة المثقفة من ابناء العراق تأسيس جامعة عراقية تلبي حاجة ابناء البلد في التعليم العالي بعد ان نجحت تجربة افتتاح الجامعات في عدد من البلدان العربية ، فتقدمت هذه الطبقة وبمساندة من الضباط العراقيين الذين عملوا مع الملك فيصل بطلب الى الملك لانشاء هذا الصرح العلمي ، وعلى الفور وافق الملك على طلبهم وأحاله الى رئاسة الوزراء لاصدار قرار بذلك ، وفي التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٢٢م صدر قرار مجلس الوزراء بتنفيذ الجامعة التي أطلق عليها الملك فيصل الاول اسم (**جامعة ال البيت**) تيمناً بآل بيت الرسول الكرام صلوات الله وسلامه عليهم[١٥] .

وهي اول جامعة عراقية ، بهذا التصميم والمساحة اذ شغلت مساحة تقدر بـ (اربعمائة الف متر مربع) في مدينة الاعظمية مجاور المقبرة الملكية ، التي تشغل ابنيتها في الوقت الحاضر الجامعة العراقية ، وقد طلبت وزارة الاوقاف من الميجر (ولسن) وضع تصميم لبناية

الجامعة ، وبعد انتهائه من مخطط التصميم قدمه للملك وقد نال استحسانه ، اذ يتكون من واجهتين وحديقتين احداهما متجه الى نهر دجلة والاخر نحو الطريق من المعظم الى بغداد وحوت الابنية على ست كليات هي (الحقوق ، الهندسة ، الطب ، الفنون ، التربية والتعليم ، والشعبة الدينية) اضافة الى مسرح ومتحف ومكتبة ومجمع للادارة وبناية لمساكن الاساتذة والطلبة[١٦].

وقد استبعدت دار المعلمين العالية من الانضمام الى الجامعة بتأثير من ساطع الحصري الذي كان يعارض انشاء الجامعة وكان له دور كبير في افشال مشروعها ، وهذا ما صرح به الحصري بانه كان وراء افشال الجامعة لانه كان على خلاف شخصي مع فهمي المدرس ، وقد اغلقت الجامعة عام ١٩٣٠م ، ورغم عمرها القصير الا انها كانت تجربة علمية رائدة سجلت انطلاقة اولية للاكاديمية العراقية[١٧].

وفي بداية النصف الثاني من القرن العشرين تأسست اول جامعة عراقية رصينة هي (**جامعة بغداد**) وبالتحديد عام (١٩٥٧م) في قلب العاصمة بغداد وقد كان نواتها الكليات والمدارس التي انشأت في اوقات سابقة لتأسيسها ، فـ((بعد انشاء جامعة ال البيت التي باشرت اعمالها عام ١٩٢٤م واغلقت عام ١٩٣٠م ، الا ان هذا التعثر لم يمنع القائمين على سياسة التعليم في البلاد من مواصلة الجهود قدماً لانشاء جامعة عراقية رصينة تحقق امال وطموحات الفئة المثقفة التي عملت على تذليل العقبات امام اكمال بناء هذه الاكاديمية))[١٨] .

وقد تحققت هذه الرغبة بانتقالها من نطاق الدراسة والبحث الى العمل والتطبيق ، فتجسد هذا باستقدام الخبراء الاجانب للافادة من خبراتهم في هذا الميدان ، والعمل على اصلاح الكليات القائمة وتوسيعها وتأسيس اخرى غيرها ، والسعي لوضع قانون تأسيس جامعة بغية تنظيم امورها وادارتها ، وقد تشكلت عدة لجان لاعداد دراسات حول موضوع انشاء الجامعة، وتبلورت اعمال هذه اللجان بتشريع قانون جامعة بغداد الاول رقم (٦٠) لسنة ١٩٥٦م ، فكان الحجر الاساس لاقامة الجامعة وتأسيسها رسمياً ، غير ان هذا القانون لم ينفذ الا في اواخر عام ١٩٥٧م ، وقد نص القانون على اصدار قرار يربط الكليات المختلفة ادارياً بجامعة بغداد ، فتحققت بذلك اعز امنية كانت تجول في صدور الكثير من المثقفين وقادة الرأي العام في العراق وقتذاك[١٩] .

ومع نشأتها بدأ التعليم العالي والبحث العلمي في العراق ، اذ ان جامعة بغداد ليست اكبر مؤسسة علمية فحسب ، وانما هي الاولى من نوعها التي انطلقت منها الملاكات التدريسية والفنية والادارية المدربة تدريباً عالياً ، فاسهمت في رفد

المؤسسات الحكومية كافة بالكوادر المتعلمة والمتخصصة في كل المجالات ، وفي سنة (١٩٥٩م) عين اول رئيس لجامعة بغداد ومجلس تأسيسي للجامعة ، وقد ضمت في بداية تأسيسها كليات الحقوق والهندسة والتربية والطب والصيدلة والاداب والتجارة والزراعة والطب البيطري ، كما الحقت بها معاهد عالية هي : معهد العلوم الادارية ومعهد اللغات ومعهد المساحة ومعهد الهندسة الصناعية العالي ومعهد التربية البدنية[٢٠].

ومع تأسس اول اكاديمية عراقية ضمت مجموعة كبيرة من الاختصاصات العلمية والانسانية التي كان لها الاثر الكبير في مجال ظهور عدد كبير من الاساتذة الذين اختصوا بالادب بشكل عام والنقد بشكل خاص ، اذ برزت اسماء كبيرة في هذا التخصص منذ الوهلة الاولى لبدايات العمل في هذه المؤسسة العلمية الكبيرة ، التي احتضنت كليات التربية والاداب فيها اسماء كثير من الاساتذة الجامعيين الذين أثروا الحركة الادبية والنقدية في العراق والوطن العربي بمؤلفات وبحوث ودراسات اهتمت بالحركة النقدية الحديثة والذين يعدون من رواد الطبقة الاكاديمية الاولى في العراق وكان من ابرزهم :

١ - **الدكتور محمد مهدي البصير :** (١٨٩٥-١٩٧٤م) هو محمد مهدي بن الشيخ محمد بن عبدالحسين بن شهاب الدين، عرفت اسرته بلقب الـ (شيخ شهيب) ، شاعر وناقد واكاديمي ، ولد في مدينة الحلة لاسرة دينية تمتهن الخطابة على المنابر الحسينية ، وقد اثرت هذه النشأة الدينية في حياته الادبية والعلمية ، فقد اجتهد اباه - الشيخ محمد - في تربيته وتعليمه ليقتفي أثر الاسرة في الخطابة الدينية ، فأرسله الى الكتّاب لتعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن والحديث ودراسة العلوم الدينية والعربية ، وقد نبغ البصير في بداية سني حياته وتفوق على اقرانه في الدراسة[٢١] .

فقد محمد مهدي البصير بصره وهو في الخامسة من عمره إثر اصابته بمرض الجدري ، ولم يمنعه ذلك من اكمال مسيرته العلمية والادبية ، وقد شارك باحداث العراق السياسية بشعره وخطبه ، خصوصاً في احداث ثورة العشرين وباقي ثورات العراق التحررية ، واعتقل مرتين في سنتي ١٩١٩ و ١٩٢٠ ، عين استاذاً لاصول الفقه الجعفري في جامعة ال البيت عليهم السلام ، ثم استاذاً للادب العربي بها ، وفي سنة ١٩٣٠م أوفد الى مصر للدراسة وبقي فيها سنة واحدة ثم سافر الى فرنسا لاكمال دراسته في جامعة مونبيليه نال منها مرتبة الدكتوراه عن اطروحته (شعر كورني الغنائي) عام ١٩٣٧م ، ثم عاد الى بغداد وعُيّن استاذاً للادب العربي في دار المعلمين العلية ومن ثم في كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد حتى احالته على التقاعد عام ١٩٦٠م ، توفي ببغداد في

١٩ تشرين الاول ١٩٧٤م[٢٢] .

امتاز نقد البصير في الميل الى الجانب الاخلاقي الذي تتضاءل معه اهمية الجانب الفني احياناً عنده ، ومثال ذلك رأيه في مقامات الهمذاني التي يعدها اساءة الى الادب العربي ، كونها ابتكاراً سيئاً لفن وضيع هو فن الاستجداء ، وكذلك نجده يهاجم ابا نواس الذي يجد في شعره هبوطاً اخلاقياً ، فيصفه بالبؤس وضعة المنزلة ، لانه من شدة الغلو واللهو والاستهتار بالدين والادب ، يعترف في صدر قصيدة يمدح بها الرشيد ، أنه باع ريطته وحذاءه واشترى بثمنها خمراً[٢٣] .

لكننا نجده احياناً اخرى يُغلّب الجانب الفني ولا يعير الاعتبارات الاخرى اي اهمية او تأثير في تقويم نتاج الشاعر ، كقوله في سياق الحديث عن جميل بن معمر وعمر بن ابي ربيعة ، اذ نراه يقدم عمر بن ابي ربيعة على جميل الذي يصفه بإمام الفئة التي تدين بالطهر والعفاف ، وعمر إمام ذوات النزعة الاباحية ، كتب مؤلفات كثيرة في الشعر ونقدة منها : بعث الشعر الجاهلي ، خطرات ، سوانح جزأين ، عصر القرآن ، في الادب العباسي ، الموشح في الاندلس وفي المشرق ، نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر ، تاريخ القضية العراقية .. وغيرها[٢٤] .

٢ - **علي جواد الطاهر** : (١٩١٩-١٩٩٦) ناقد واكاديمي عراقي لُقّب بمدرس الاجيال وشيخ النقاد وعميد الادب العراقي ، ولد في مدينة الحلة ودرس في مدارسها ثم اكمل دراسته في دار المعلمين العالية في بغداد ، وفي عام ١٩٤٧م سافر الى مصر والتحق بكلية الاداب بجامعة فؤاد الاول - القاهرة حالياً - والتي حصل منها على لسانس الاداب ، ومن القاهرة انتقل الى باريس ودرس في جامعة السوربون في كلية الاداب التي نال منها درجتي (الماجستير والدكتوراه) وذلك ما بين عام ١٩٤٨-١٩٥٤م واتقن فيها اللغة الفرنسية الى جانب اللغة الانكليزية[٢٥] .

ومنذ العقد الخامس من القرن العشرين شرع الطاهر بتأسيس مشروعه الثقافي (ترجمة، وتأليفاً ، وتنظيراً ، وتطبيقاً) حتى بلغ شأناً رفيعاً في الادب العراقي ولقب شيخ النقاد ، وقد بلغت مؤلفاته اكثر من اربعين كتاباً ، وعُدّ واحداً من كبار المؤلفين في الوطن العربي شأنه شأن طه حسين وعباس محمود العقاد وابراهيم عبدالقادر المازني ، لا في عدد المؤلفات حسب ، بل الجودة والتنوع في التراث والمعاصرة ، ومن ابرز مؤلفاته : الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلوقي ، الابن وسبع قصص اخرى - مختارة ومترجمة عن الفرنسية ، لامية الطغرائي - تحقيق وتحليل ومناقشة، مقالات في النقد الادبي ... والتربية ، في القصص العراقي المعاصر - نقد ومختارات ، محمود احمد السيد - رائد القصة الحديثة في العراق ، منهج البحث

الادبي ، الخلاصة في مذاهب الادب الغربي ... وغيرها من المؤلفات ، فضلاً عن جمع وتحقيق كثير من الدواوين الشعرية[٢٦] .

٣ - **جبرا ابراهيم جبرا** : (١٩١٩-١٩٩٤) من مواليد بيت لحم في فلسطين ، وهو من عائلة سريانية الارثوذكس ، استقر في العراق بعد حرب ١٩٤٨م وعمل في التدريس في جامعة بغداد ، وفي عام ١٩٥٢م حصل على زمالة مؤسسة (**روكفلر**) في العلوم الانسانية لدراسة الادب الانكليزي في جامعة (**هارفارد**) في الولايات المتحدة الامريكية ، انتج اكثر من (٧٠) مؤلفاً تنوعت بين روايات ودواوين شعرية وكتب نقدية وادبية وترجمات ، فيما ترجمت اعماله الى اكثر من اثنتي عشرة لغة ، تكرست حياته العملية في تدريس الادب الانكليزي في الجامعات العراقية ، وهناك تعرف عن قرب على النخبة العراقية المثقفة ، وعقد معهم علاقات صداقة متينة امثال السياب والبياتي ، وتخرج من تلامذته افذاذ النقد العراقي ، كما يعد جبرا ابراهيم جبرا من اكثر الادباء العرب انتاجاً وتنوعاً ، اذ عالج الرواية والشعر والنقد وخاصة الترجمة ، كما عمل في مناصب ادارية متعددة في دور النشر[٢٧] .

كان يهتم في الكثير من كتاباته بالحداثة والمجتمع العربي ، وقاده هذا الاهتمام الى ان يصبح في الخمسينات من القرن الماضي عضواً مؤسساً لمجموعة بغداد للفنون الحديثة التي اسسها الفنان (جواد سليم) وهي حركة ثقافية وفكرية للفنانين والادباء حاولت الجمع بين التراث العربي واساليب الفن التجريدية الحديثة ، ومع أن مجموعة بغداد للفنون الحديثة كانت ظاهرياً حركة فنية الا ان اعضاءها كانوا شعراءً ومؤرخين ومهندسين معماريين واداريين ، وقد قدم جبرا ابراهيم جبرا للقارئ العربي ابرز الكتّاب الغربيين وعرّف بالمدارس والمذاهب الادبية الحديثة ، شاعراً وروائياً ورساماً ومترجماً وناقداً ادبياً ، اذ كان رجل ادب متعدد المواهب[٢٨] .

ترجم جبرا ابراهيم جبرا عدداً كبيراً من اعمال الادب الانكليزي الى اللغة العربية ، ومن اهمها : ترجمته لاعمال شكسبير ، وكذلك ترجمته لعيون الادب الغربي منها ترجمته لرواية (**الصخب والعنف**) التي نال عنها كاتبها الامريكي (وليم فوكنر) جائزة نوبل للادب، وتمثل نتاجه الادبي والفني في كثير من اللوحات التي رسمها وكتابة الرواية التي من اشهرها : صراخ في ليل طويل ، صيادون في شارع ضيق - بالانكليزية ، رواية السفينة ، البحث عن وليد مسعود ، الغرف الاخرى ، يوميات سراب عفان ، شارع الاميرات ، ايام العقاب ... وغيرها ، وله دواوين شعرية اهمها : تموز في المدينة ، المدار المغلق ، لوعة الشمس ، متواليات شعرية : بعضها للطيف وبعضها للجسد ، وله ترجمات

كثيرة منها لاعمال شكسبير اهمها : هاملت ، ماكبث ، الملك لير ، عطيل ، العاصفة ، السونيتات ، فضلاً عن ترجمته لاعمال غربية اخرى ، وله مؤلفات نقدية اهمها : النار والجوهر ، الاسطورة والرمز ، جذور الفن العراقي ، ينابيع الرؤية ، الفن والحلم والفعل، اقنعة الحقيقة اقنعة الخيال ... وغيرها[٢٩] .

٤ - **نازك الملائكة** : (١٩٢٣-٢٠٠٧) الشاعرة والاديبة والاكاديمية نازك صادق جعفر الملائكة ولدت في بغداد وعاشت وترعرعت في بيئة ثقافية محبة للادب والفن ، واكملت في بغداد دراستها الابتدائية والثانوية والتحقت بدار المعلمين العالية وتخرجت منها عام ١٩٤٤م، ودخلت معهد الفنون الجميلة وتخرجت من قسم الموسيقى عام ١٩٤٩م ، وفي عام ١٩٥٩ حصلت على شهادة الماجستير والدكتوراه في الادب المقارن من جامعة (ويسكونسن - ماديسون) في امريكا ، وقد اجادت اللغات الفرنسية والانكليزية والالمانية واللاتينية ، واطلعت على الادب الفرنسي والصيني والالماني والهندي[٣٠] .

في عام ١٩٥٩ عينت في جامعة بغداد في كلية التربية ثم انتقلت الى التدريس في جامعة البصرة عام ١٩٦٧م ، ثم رحلت الى الكويت مع زوجها وعملا في التدريس في جامعة الكويت ، نظمت نازك الملائكة اولى قصائدها في الشعر الحر عام ١٩٤٧م وهي قصيدة (الكوليرا) التي قالت عنها بانها ستغير خارطة الشعر العربي ، اذ يعدها الباحثون انها رائدة الشعر الحر مع الشاعر بدر شاكر السياب ، تركزت مؤلفاتها على الدواوين الشعرية ، بالاضافة الى مؤلفات في النقد وعلم الاجتماع منها : قضايا الشعر المعاصر - خمس طبعات ، سايكولوجية الشعر ، الصومعة والشرفة الحمراء ، ومؤلفان في علم الاجتماع هما : التجزيئية في المجتمع العربي ، مآخذ اجتماعية على حياة المرأة العربية ولها مجموعة قصصية واحدة صدرت في القاهرة بعنوان : الشمس التي وراء القمة[٣١].

٥ - **داود سلوم** : (١٩٣٠-٢٠١٠) باحث وناقد واكاديمي ولد في بغداد ودرس القران وهو في الخامسة من عمره ثم اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الفرع الادبي ثم دخل دار المعلمين العالية وتخرج منها عام ١٩٥٣م ، وفي العام نفسه سافر الى انكلترا لاكمال دراسته في الماجستير والدكتوراه وعاد منها عام ١٩٥٨م وعين في العام نفسه مدرساً في كلية الاداب / جامعة بغداد وشغل مناصب كثيرة في الجامعة ، وقد اوفدته الحكومة العراقية في عدة مؤتمرات دولية مثّل العراق فيها[٣٢] .

له عدد من المؤلفات الادبية والنقدية منها :

-تطور الفكرة والاسلوب في الادب العراقي في القرنين التاسع عشر والعشرين.
-النقد المنهجي عند الجاحظ .
-الحكاية الشعبية العراقية .
-الادب المعاصر في العراق .
-تاريخ النقد العربي من الجاهلية حتى نهاية القرن الثالث .
-التأثير اليوناني في النقد العربي القديم .
-دراسات في الادب المقارن التطبيقي .
-المرأة في حياة السياب .
-مقالات في النقد الادبي .
-اثر الادب العربي في تراث العالم ... وغيرها[٣٣] .

ومن اهم الندوات الدولية التي حضرها هي ندوة دولية للثقافة الشعبية في مدينة كوتاك / الهند ، اذ كان من اكتشافاته المعرفية البحوث التي كشفت عن اثر اللغة العربية في اللغة السواحلية واليوريا والهوسا واللغة الاندونوسية ، وعن اثر اللغة العربية في القصص الصينية والهندية[٣٤].

٦ - **عناد غزوان :** (١٩٣٤-٢٠٠٤) ناقد وباحث واكاديمي ولد في مدينة الديوانية ودرس في مدارسها ، كان والده الشيخ غزوان اسماعيل مختار المدينة وموحّد كلمتها في مواقف الكفاح ضد الاستعمار البريطاني وفي ايام ثورة العشرين . انتقل الى العاصمة بغداد لاكمال دراسته في دار المعلمين العالية ، وبدأ النشر في الصحف المحلية والعربية عام ١٩٥٣م ، ارتحل الى انكلترا لاكمال دراسته ، ففي سنة ١٩٥٩ حصل على شهادة الدبلوم العالي من جامعة (رونك) في انكلترا ، واكمل دراسته في جامعة (درم) في انكلترا ليحصل منها على شهادة الدكتوراه عام ١٩٦٣م ، عاد بعدها الى بغداد وشغل عدة مناصب في التدريس منها معاون عميد كلية التربية في جامعة بغداد عام ١٩٦٧م ، وعميد كلية اصول الدين عام ١٩٧٣م ، ورئيس قسم اللغة العربية في كلية الاداب بجامعة بغداد للفترة من ١٩٩٠ - ١٩٩٣م [٣٥] .

ومن مؤلفاته المطبوعة :
-الشعر والفكر المعاصر.
-مكانة القصيدة العربية بين النقاد والرواة العرب .
-دراسات في الشعر الجاهلي .
-اصداء : دراسات ادبية نقدية .
-اسفار في النقد والترجمة ،
-نقد الشعر في العراق بين التأثرية والمنهجية ،
-الشعر ومتغيرات المرحلة ،
-بناء القصيدة في شعر الشريف الرضي .
-المرثاة الغزلية في الشعر العربي .
-افاق في الادب والنقد .

ومن الكتب التي ترجمها :
-نقاد الادب .
-الاحساس بالنهاية - دراسات في نظرية القصة .
-خمس مداخل الى النقد الادبي .

-لوركا مجموعة مقالات نقدية .
-المعجمية العربية نشأتها وتاريخها - كتاب مترجم عن الانكليزية .. وغيرها[٣٦] .

شغل عناد غزوان مناصب كثيرة ، كان هدفه منها خدمة العلم والتعليم وكيفية النهوض بهما ، والاعلاء من هوية الاديب العراقي في جميع المحافل العلمية والادبية ، ومن اهم تلك المناصب :
-رئيس قسم اللغة العربية وادابها - كلية الاداب / جامعة بغداد لمرتين : من ١٩٩٠- ١٩٩٣ ومن ١٩٩٩-٢٠٠٢ .
-رئيس جمعية المترجمين العراقيين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من ١٩٨٩-١٩٩٨ .
-رئيس المجلس الاعلى للجمعيات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من ١٩٩٢-١٩٩٣ .
-رئيس لجنة فحص سلامة اللغة العربية في جامعة بغداد من ٢٠٠٠-٢٠٠٤ .
-استاذ متفرغ في معهد الدراسات الشرقية - جامعة اكسفورد / انكلترا من ١٩٨٠- ١٩٨١ .
-رئيس الاتحاد العام للادباء والكتاب العراقيين من ٢٠٠٤ حتى وفاته .
-رئيس تحرير مجلة المورد في وزارة الثقافة من ٢٠٠٤ حتى وفاته[٣٧] .

لعل هذه الاسماء هي الرعيل الاول للطبقة الاكاديمية التي تبنت ريادة الخطاب النقدي الحديث ، والذين اسهموا بشكل مباشر في نشر مناهج النقد الحديث في العراق عبر المؤلفات والبحوث والترجمة ، فضلاً عن المحاضرات التي كانوا يلقونها على طلبتهم في الجامعات العراقية ، فقد شكلت ((الطبقة المثقفة من الاساتذة الجامعيين التي كانت هي الاكثر اهتماماً بالمناهج النقدية الحديثة التي ظهرت في الغرب وانتقلت بعدها الى البلدان العربية بسبب التماس المباشر لهم في تدريسها داخل الجامعات العراقية ، فظهر عدد كبير منهم امثال الدكتور علي جواد الطاهر وكتابه مقدمة في النقد الادبي ، والدكتور علي عباس علوان وكتابه تطور الشعر العربي الحديث في العراق سنة ١٩٧٨م ، والدكتور عبد الاله احمد وكتابه نشأة القصة وتطورها ١٩٦٩م وكتاب الادب القصصي في العراق منذ الحرب العالمية الثانية ، والدكتور عبد الرضا علي وكتابه الاسطورة في شعر السياب ١٩٧٨م ، والدكتور محسن اطميش وكتابه دير الملاك ١٩٨٢ ، والقائمة تطول في الاسماء التي كتبت في النقد الادبي الحديث من الاساتذة الاكاديميين))[٣٨] .
ان اؤلئك الاساتذة الجامعيين لاسيما الحاصلين على شهاداتهم العليا من البلدان الغربية وامريكا ، كانوا من اهم العوامل التي ساعدت على انتقال مناهج النقد الحديث ومدارسه من الاداب الغربية الى الادب العربي بشكل عام والعراقي بشكل

خاص ، لانهم تعلموا في تلك البلدان لغات اجنبية متعددة واطلعوا على اداب تلك الدول والنموذج الحداثوي فيها ، وقاموا بنقل التجربة الى الادب العربي في العراق، وهذا ما شجع الحكومة والجامعات على ايفاد اكبر عدد من الطلاب الى بلدان اجنبية للحصول على شهادات عليا تسهم في رفد تلك الجامعات باساتذة متخصصين في المجالات العلمية والانسانية ، كما واسهموا في نضج التجربة النقدية الحديثة التي ((امتدت الى الساحات الاكاديمية والعلمية والاتصالية وانتظم في صفوفها عشرات النقاد في غالبية الاقطار العربية ، وانتشر تعليم اللغات الاجنبية وارتفعت اعداد الموفدين الى جامعات ومعاهد اجنبية لدراسة الادب والنقد ، وتضاعفت اعداد المستغربين والمستشرقين المقبلين على دراسة الثقافة العربية وادبها ونقدها ، وقويت حركة التنظيمات الادبية في الوطن العربي باتحاداتها وروابطها وجمعياتها ولجانها ومؤتمراتها وانشطتها الدورية على نطاق قومي ، عربي او قطري))[٣٩] .

ويضاف الى العوامل المهمة التي ساهمت في شيوع الخطاب النقدي الحديث عند الطبقة الاكاديمية انتشار الصحف والمجلات المحلية والعربية اذ ((شكلت المقالة ركناً اساسياً في منجزهم النقدي ومن هؤلاء الاكاديميين الدكتور علي جواد الطاهر ، حيث وسم منجزه وارتبط بالمقالة الادبية ، كما ان المقالة الادبية والمقالة النقدية انتعشت على ايدي الطاهر ، واغلب مقالاته خاضت في شؤون الادب وتجلياته واشتباكاته ، لذلك لم تكن مقالاته مجرد مقالات عابرة ، انما حملت مسؤولية الناقد الباحث الذي يتابع الوسط الادبي بما ينتج من جديد))[٤٠] .

وقد حرص كثير من النقاد في نشر مثل تلك المقالات في الصحف والمجلات لضمان سرعة وصولها الى المتلقي ، فالمقالة تتميز بانها اكثر حركة وسرعة في التواصل مع الاصدارات الجديدة للادب ، لهذا انتعشت اللغة المقالية التي ((اصطلح عليها النقاد بالمقالة الادبية وهي المقالة النقدية والثقافية التي تتناول شؤون الادب والثقافة ، وهو امر اشار اليه نقاد اخرون درسوا مقالات الطاهر فوجدوا ان لمقالاته وجهين يشتركان في رأس واحد ، وجه يحيل على مهارات ذاتية ، واخر تستنطق في ملامحه توجيهات مصادر معلومة ، وبهذا كان الطاهر واحداً من اكثر النقاد العراقيين الذين دأبوا على كتابة المقالة الادبية وجمعها فيما بعد بكتب مستقلة))[٤١] .

والمقالة الادبية كانت هي البداية لكثير من النقاد والاكاديميين الذين اشتهروا في هذا التخصص ، اذ يمكن عد الدكتور علي جواد الطاهر رائداً لهذه المقالة التي جذبت عدداً كبيراً من المهتمين بشأن الادب والنقد ، نذكر منهم الدكتورة نازك الملائكة ، والدكتور جلال الخياط ،

والدكتور عناد غزوان ، والدكتور عبد الجبار داود البصري ... وغيرهم ، وقد ساير المقالة الادبية مؤلفات في النقد منها الكتب المنهجية في الدراسات الاكاديمية التي كان لها الاثر الكبير في تطور الحركة النقدية الحديثة في العراق لجنسي الشعر والسرد[٤٢] .

وقد التفتت الدراسات الاكاديمية بشكل واضح الى النقد الادبي في العراق ، فتابعت مناهجه النقدية ومفاهيمه وخطابه بشكل عام ، بدأت بمحاضرات الدكتور جميل سعيد (نظرات في التيارات الادبية الحديثة في العراق ١٩٥٤م) ومحاضرات الدكتور احمد مطلوب (النقد الادبي في العراق ١٩٦٨م) ومحاضرات الدكتور عناد غزوان (نقد الشعر في العراق بين التأثرية والمنهجية) ولم تنته بدارسة الدكتور صالح زامل (مناهج النقد الادبي في العراق من ١٩٨٠-٢٠٠٥ ، ٢٠٠٨) ... الخ ، كل هذه الكتب وغيرها اهتمت بالنقد وشؤونه واسست الى مناهج ومفاهيم نظمت الابداع الادبي في العراق[٤٣].

ويبقى الخطاب النقدي الاكاديمي جزءاً من النقد العام ، يهتم بالظاهرة الابداعية في اركانها الثلاثة (الكاتب والنص والمتلقي) فدراسته تدور حول هذه الاقانيم التي يهتم بها النقد والناقد، فيحللها ويفحصها ويقومها ويركبها ، وينتهي الى مقولات ناظمة لاسسها ((ومهما اختلفنا في وظائف هذا النقد ومهماته ، وتباينا في دوره واهميته ، فلعلنا نتفق انه وفي جميع تجلياته واطواره يملك طبيعة اشكالية تقوم على ثنائية متداخلة – علم وفن – حيث تختلف قراءة النص الادبي عن قراءة النص العلمي بالضرورة لاختلاف اداة التعبير في كل منهما ، والغاية من استعمالها وطريقة هذا الاستعمال ، فمهما نحاول ان نكون موضوعيين في القراءة الاولى ، فان جانباً من التذوق الفردي يلعب دوراً ما في اثناء عملية التلقي ، ويتدخل في رؤية النص وتقويمه))[٤٤] .

لذا يؤكد اكثر الباحثين على من يتصدى لمسؤولية النقد ان يكون متأني في اتخاذ الاحكام النقدية وقراءة النص بتمعن وتدبر يحكمه في ذلك منهج نقدي واضح ، لذا فالدكتور جاسم محمد جسام ينبه الى ان ذائقة الناقد يمكن ان يكون لها دوراً في جذب انتباه القارئ الى النص ، ولا يشير ذلك قط الى انطباعية او تأثرية يؤمن بها او يدعو اليها في مجال النقد بقدر ما يؤكد دوراً للمتلقي في اعادة انتاج الخطاب وتقديمه للاخرين ، وقد كان هذا الدور ملحاً في مجمل الاتجاهات النقدية المعاصرة حتى ضارع الناقد المؤلف احياناً، وعدت القصيدة ملكاً لمتلقيها لا لمبدعها لانها لا تكتمل الا بقراءته لها[٤٥] .

وهذا ما اطلق عليه في النقد الحديث بـ (موت المؤلف) ، اي قراءة النص بمعزل تام عن صاحبه ، وبهذا تكون سلطة

المتلقي هي المتحكمة في النص ((وبسبب هذه الطبيعة من جانب ، ولارتباطه بالفكر العام من جانب اخر يمكن ان ينظر الى النص من عدة زوايا لها ظواهرها وانعكاساتها لدى هذا الناقد او ذاك ، وكثيراً ما كان للنقد الاكاديمي الدور الاول في تطوير الفاعلية النقدية ضمن نقد النقد والنقد التطبيقي عبر الممارسة والنشر ، ولعله اكثر الفعاليات التي تخضع للتداول ، باعتبار ما يخضع له من مناقشات وجدل واخذ ورد ، وكذلك خضوعه لضوابط علمية صارمة واسس بائنة ، ورؤى محددة اساسها البحث العلمي بكل ما يحمله من اصول ، حيث تعتبر الجامعات المجال الحيوي الذي يتحرك فيه))[٤٦] .

من الشخصيات الرئيسة والمهمة في توجيه حركة الشعر ونقده الحديث في العراق (الدكتور علي جواد الطاهر) تلك الشخصية الاكاديمية البارزة والتي شكلت علامة مضيئة في تاريخ النقد الاكاديمي ، لما كان له من انجاز فكري وثقافي في مجال النقد الادبي الحديث وريادته ، اذ ترك في المكتبة العراقية والعربية آثاراً في النقد والتأليف تشهد كلها على براعته ناقداً وباحثاً يتميز باسلوب راق وفكر نيّر واصالة في التحليل تجعل كتبه كلها تراثاً تعتز به حركة النقد الحديث في العراق[٤٧] .

ومن الاسماء اللامعة في سماء النقد الاكاديمي التي تميزت على مستوى التأليف والترجمة (الدكتور عناد غزوان) الذي شغل مكاناً متميزاً بين نقاد العراق والعرب ، فقد اسهمت نتاجاته على مستوى النقد في تغذية القصيدة الحديثة بما يكفيها من اجل الابحار نحو التجدد والتغير وايجاد مساحة كبيرة يتحرك بها الشعر الحديث[٤٨] .

ويبقى الدكتور (محسن اطميش) ناقداً مهماً في مجال النقد الاكاديمي لما قدمه من دراسات نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر ، وما انتجه من كتب تعنى بهذا الشعر ورصد ظواهره وادوات تشكيله الجمالية[٤٩] .

وقد كان الخطاب النقدي عند الطبقة الاكاديمية التي مثلت ريادة النقد في الاوساط الجامعية ، التركيز على عملية المزاوجة بين التراث والحداثة في الادب وعند الاديب العراقي على وجه الخصوص ، ومراقبة اعماله الشعرية والسردية التي بدأت بالانتشار الكبير مع عصر النهضة الجديد ، لكن هذه النهضة العربية في بداياتها قد اخذت طابعاً خاصاً، اذ كانت ((بدء نهضة بمعنى العودة الى حيوية الشعر في اصالة الشاعر مستوحياً التراث الاصيل ، والعباسي منه خاصة في معنى الشعر الحقيقي ، ومستوحياً الحياة المعاصرة في اغراضه ، وزحفت النهضة بهذا المعنى اذ تضافرت عواملها الى القرن العشرين بدءاً بالبارودي ، ثم كان

في مصر شوقي وحافظ وصبري وغيرهم ، وفي العراق الزهاوي والرصافي والشبيبي وغيرهم ، وفي سوريا بدوي الجبل وعمر ابو ريشة وغيرهما، وفي لبنان الياس ابو شبكة وبشارة الخوري وغيرهما))[٥٠]

يمكن ان يلاحظ المتتبع لحوارات النقد في بداية عصر النهضة العربية انها تناولت ما طرأ على القصيدة من تحولات في الصورة والمضمون دون ان تتعدى الى شكل القصيدة وتؤسس او تدعو الى التغيير فيه ((وهكذا ، انها نهضة ضمت العمود ... واذا جرى تغيير في مفهوم الشعر والشاعر ، وفي الاغراض ... فما مس ذلك الوزن والقافية ، مساً جذرياً او قريباً من الجذري ... ولابد لهذا المس خفيفاً من عامل جديد نوجزه بالاتصال بالغرب ، اي بالادب الغربي ، اي الشعر ، واكثر ما بدا الضيق بالقافية الموحدة ورآها من رآها تحول دون انطلاق الشاعر لينظم ملحمة او مسرحية ... ومن هنا جرى تنويع في القوافي ... وكثرت الابيات المزدوجة والرباعية ، ووجدت القصائد المقطوعية التي تغير القافية من عدد من الابيات الى عدد اخر ضمن القصيدة الواحدة))[٥١] .

فالتجديد الذي طرأ على القصيدة العمودية للوهلة الاولى هو تعدد القوافي في القصيدة الواحدة لتناسب متطلبات العصر وتساير الحداثة التي اخذت بالانتشار الواسع في الادب وفي مواضيع الادب التي استحدثت او تجددت مثل المسرحيات الشعرية والشعر الملحمي ، الذي يتطلب تعدد القوافي ، وهذا ما نبّه عليه الناقد ووضع اصبعه على موضع التغيير الذي شهدته القصيدة العربية بشكل عام ، فلم تكن بدايات التغيير في الشعر العربي ان شهدت تحولاً مفاجئاً عن قصيدة العمود وانما كانت هناك محاولات للتجديد بدأت تدريجياً حتى عندما جاءت قصيدة الشعر الحر للوجود كان الطريق سالكاً امامها .

وقد فسر بعض النقاد - ومنهم الناقد طراد الكبيسي- الحداثة على انها كل حديث لا يعني بالضرورة الانفصال عن الماضي والتراث ، وقد كان هذا الرأي هو السائد في عقد الخمسينيات من القرن الماضي – كما سبقت الاشارة اليه في مقدمة الفصل عند كثير من رواد الشعر الحر – وفي مفهوم الكبيسي : ان الجديد هو انبثاق وتجاوز للقديم في آن ، وابداع كلي في آن اخر ، وفي شعرنا المعاصر وكثير مما يسمونه جديداً لا يمت الى الجدة الا بمظاهر شكلية ، بينما هو في جوهره قديم بالمعنى الشعري لا الاصطلاحي ، ويرى الكبيسي ان هناك قصوراً في فهم الشعراء المعاصرين للحداثة لانهم قد توهموا بانهم قد اقاموا الحداثة بمجرد ان فككوا الاوزان التقليدية للشعر ، واقاموا (التفعيلة) مقام (البحر) وادخلوا الاسطورة التاريخية ، وتمللوا من القافية

المطردة ، ومن هنا جاءت ثورة بعضهم ثورة أشكال لا غير ، بينما توهم بعضهم الاخر ان الحداثة هي في التعبير عن مشاكل العصر وقضاياه وحسب فسقطوا في المعنى السطحي للعصرية[٥٢] .

وهنا يحدد الناقد قصور بعض الادباء عن فهم الحداثة او تحجيمها في مربع ضيق هي في الواقع اكثر اتساعاً مما يفهمه ، لان في تلك الفترة التي انحصرت بين العقدين الخامس والسادس من القرن العشرين كثرت التساؤلات عن ماهية الحداثة ؟ وكيفية حدوث التجديد ؟ وبأي شكل ؟ وهذه الاسئلة شغلت الفكر النقدي وطرح عدة اجابات لها او توضيح لماهيتها ، اذ يجب ان تتوفر للتجديد الظروف الموضوعية والذاتية حتى تكتمل عملية التجديد في الادب، وان هذه العملية لا تتم بقرار مسبق من الكاتب ، بل هي عبارة عن ارهاصات ومخاض كميلاد اي عمل فني، وان هذا المخاض يجب ان يجد الارض الخصبة عند هذا الكاتب او ذاك ، لان الحاجة الموضوعية وقانون التطور يتطلبان ذلك ، وتشكل البذرة الاصيلة من المحاولات الجديدة اساساً لذلك التجديد ، ومستقبلها رهين بمدى استمراريتها وتجاوزها لنفسها واستيعابها لمشكلة الانسان والمجتمع والعلاقة المتبادلة بينهما وتناولها بشكل انساني[٥٣] .

يرى معظم النقاد أن هناك تناقضاً بين اصحاب الدعوة الى التجديد وبين بعض الادباء الذين اخرجوا الادب عن مساره بدعوى التجديد ، فكان ادبهم بعيداً عن هذه الفكرة او الدعوة ومن هنا ((هاجم اصحاب الدعوة الجديدة الادباء المجددين الذين اخرجوا الادب عن طبيعته القديمة او ناقضوا طبيعته القديمة وابعدوه عن التقليد بانهم لم يحققوا التجديد المطلوب ، فهم اخرجوا الادب الى التعبير عن روح العصر في كل مجالاته ، وقد خرجوا احياناً على شكل الشعر وطريقته ، لكنهم لم يستحدثوا في الادب ما استحدثته حركات التجديد التي تأثروا بها ، ولعلهم لم يجدوا في تجديد هؤلاء المجددين الذين يمثلون المرحلة الاولى التي اعقبت ادب القرن التاسع عشر شيئاً من التجديد))[٥٤] .

وقد مثّل اصحاب هذه الدعوة الشعراء المحافظين يتقدمهم الشاعر محمد مهدي الجواهري، اذ رأى هؤلاء ان الادباء المجددين ((كانوا يترددون بين القديم والجديد ، وكانوا يمثلون مرحلة انتقال ، ولهذا لا ترى بعض الدراسات الحديثة ايضاً في حركتهم تجديداً ، وتسمي تجديدهم تجديداً موهوماً ، وكان مما يدفع اصحاب هذه الدعوة الجديدة في دعوتهم ما شهدته البلاد العربية من اندفاع دعاة التغريب بحماسة الى الاندماج في تيار الحضارة الغربية ، ولاسيما بعد الحرب العالمية الاولى فقد زادت ظروف الحرب من كثافة الاتصال بين اوربا والبلاد العربية ، وخلفت اثاراً عميقة في المجتمع

العربي الذي تعرض لكثير من التحولات الاجتماعية والفكرية))[٥٥] .

وقد دارت فكرة التجديد في اروقة النقد في عصر النهضة الحديثة في البلاد العربية وتنبّه النقاد الاكاديميون الى موضوع التجديد وفكرته واحواله وادواته التي تمكن للاديب الاخذ بها في ابداعه الادبي ، وقد اكدوا على ان هذا الجديد لابد ان ينطلق من التراث الذي غذّا فكره ونمّا قريحته وخياله ، اذ ((لأي جديد في كل الفنون قديم سبقه وبالقياس عليه سميّ جديداً ، ولكل تجديد في الشعر تقليد وطّأ له ، ولولاه لما عُدّ تجديداً ، ويكتمل الجديد في القديم والتجديد في التقليد ، وظاهرة التجديد في الشعر قديمة ومتوارثة ، فقد عبر عنترة بن شداد في مطلع معلقته للبحث عن سبيل للتجديد مع ان بواكير الشعر التي وصلت الينا هي في زمانه تعد تجديداً ، اذ يمثل الشعر الجاهلي نضج التجربة الشعرية ، فمن السذاجة ان نسأل : هل كان طرفة والنابغة ولبيد ورهطهم من كبار شعراء العصر مجددين ؟ لانهم يمثلون المنطلق الاول للشعر العربي والاساس المتين الذي عليه قامت مضامين الشعر واشكاله فيما بعد))[٥٦] .

وحين ساد التقليد في اوساط الادب والنقد بتأثير من الاداب الغربية ومحاولة السير على خطاها ، ظهرت حركات تجديد تصدر عن ذلك المنطلق ومنه تتطور واليه تضيف ، لكن ((ليس من النقد الحقيقي ان نخضع شعر المتنبي لمقاييس التجديد والتقليد ، لانه بموهبته ورؤيته وثقافته وشخصيته تجاوز اي تقييم مماثل ، والتقليد اعادة وتكرار وسطو على معاني الاخرين والسير على منوالهم مبنى ومعنى ، اما التجديد فهو اصالة وابتكار وجملة شعرية متميزة ومتفردة وليس في هذا تحديد او تعريف له لانه يرفض التقنين والقواعد الثابتة ما دام من صلب الابداع الذي يختلف فيه الناس طبقاً لاذواقهم ومستوياتهم الفكرية ، وتتباين في فهمه العصور تبعاً للثقافة السائدة والتيارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المؤثرة))[٥٧].

فقد علل النقد الحديث ان الحداثة والتجديد في الشعر هي ظاهرة صحية للادب تساهم في نموه وتطوره واخراجه من حالة الجمود التي يصل اليها ، وهذا التعليل يدفع بالاديب دائماً الى ايجاد السبل التي ترفع من شأن الادب وتجعله يواكب حركة التطور في كل عصر وزمان ، وقد مثلت هذه الاراء النقدية التي طرحها اعمدة النقد الاكاديمي في مؤلفاتهم النقدية التي اصبحت مراجعاً لحركة التطور الادبي والفكري في العراق والوطن العربي .

بدأ الاديب بمراجعة تلك المؤلفات النقدية وينتهج المسار الذي حددته قراءة الناقد واوضحت له المعالم التي يتبناها الادب

الحديث في كل فنونه ومجالاته ، وفي ضوء الدراسات الحديثة اصبح توجه الناقد منصباً على النصوص الادبية بوصفها فعلاً لغوياً يتجسد عبر الكتابة ، وعد النقد ((نوعاً كتابياً خاصاً لا يشتغل بمعزل عن الفنون الكتابية الاخرى - الادبية تحديداً - بدليل انه ينهض على فعل الارتباط الكلي لهذه الفنون ، فالنقد ممارسة لغوية تمارس دورها الفعلي داخل جدران اللغة المكونة للنص ، ولا شك في ان التركيز الكبير على اللغة وجعلها مصدراً منتجاً للابداع يتماثل مع النظرة النقدية البنائية الحديثة التي ركزت على عدّ النص عملاً لغوياً متكاملاً يقوم على الترابط العضوي بين اجزائه المتحقق بالعلاقات اللسانية المنتجة للبنية اللغوية او النظام اللغوي ، وقد افرز الاتجاه النقدي الحداثوي عدة تحولات شعرية ونقدية ، وكان للنتاج النقدي اثراً فعالاً في افراز التحولات الشعرية للمنجز العراقي عبر خصيصة الانتقاد والتنوع والحوار النقدي مع اللغة الشعرية خارج منظومة القواعد والاحوال اللغوية السلفية))[٥٨].

فحركة التجديد والحداثة التي وسمت المنجز الشعري في القرن العشرين رافقتها نهضة فكرية حداثوية في النقد الادبي واكثر الذين رفعوا راية هذه النهضة هم الطبقة الاكاديمية المثقفة ، وهذا ما ساعد على المضي في حركة التجديد وانتشارها واضفاء المشروعية عليها.

وكان لقصيدة النثر حظ في تناول الخطاب النقدي الحديث لها منذ بداياتها الاولى ، فقد ((حمل الخطاب النقدي على عاتقه تقديم هذا المولود الجديد الى المتلقي العربي ، وتحبيبه الى نفسه التي لطالما خضعت لهيمنة الخطاب الشعري التقليدي عبر عقود طوال، بأوزانه المنظمة ، وقوافيه الموحدة ، لذلك كان النموذج العربي هو الوصفة الناجعة لشعراء الحداثة الاولى الذين حاولوا ان تكون هي البديل الامثل للقصيدة العربية بشقيها : القديم والحر))[٥٩] .

لذا يرى المهتمون بهذا الفن الشعري الجديد ((ان اي دراسة تريد ان ترصد هذا الخطاب ستظل قاصرة ما لم تعرج على الجانب التنظيري الذي رافق هذا الخطاب منذ الوهلة الاولى ولاسيما انه كان سبباً رئيسياً لذيوع قصيدة النثر ، وانتشارها في كثير من البلدان العربية ، ثم ان الاقتراب النقدي الاول من هذه القصيدة لم يكن اقتراباً نصياً يحلل الظاهرة من داخلها بقدر ما كان اقتراباً خارجياً يندب الظاهرة او يقومها من الخارج))[٦٠].

وقصيدة النثر نوع ادبي جديد ليس كباقي انواع الشعر وموضوعاته ، فقد حصلت مواقف متضادة بين النقاد وتوزعوا على ثلاثة فرقاء :

-الفريق الاول : يرفضها رفضاً قاطعاً .

-الفريق الثاني : يتقبلها ويدافع عنها ويعتبرها نص العصر الحديث .

-الفريق الثالث : يقبل بها على الساحة الادبية كعمل تجريبي لا يحق لاحد ان يصادرها[٦١].

الفريق الاول : اعتمد النقاد المعارضون لقصيدة النثر بدءاً من نازك الملائكة ثلاث ضرورات نقدية اولية : ضرورة التفريق بين فنين هما : النثر والشعر ، وليس من منطقة محايدة تجمعهما ، فالشعر شعر والنثر نثر ، اما الضرورة الثانية فهي التمييز بين الوزن والموسيقى ، ويرون ان الموسيقى يمكن ان تشكل عنصراً في فنون الكلام مثل (الرواية والمسرحية) وفي غير فنون الكلام مثل (النحت والرسم والمعمار) اما الوزن فهو النظام القاعدي ولا يوجد الا في الشعر ولا يكون الشعر شعراً الا به ، والضرورة الثالثة هي ارتباط الشعر مهما تجدد او تطور بالتراث .

القسم الثاني : فهؤلاء هم الذين دافعوا عن قصيدة النثر ، اذ عدوها قمة التطور والابداع وفن العصر السائد وانتظم موقفهم في ثلاث ضرورات هي : ضرورة التداخل ، وضرورة الحداثة ، وضرورة التخطي .

الفريق الثالث : فهو فريق وسطي لا يرى ضيراً في ان تنفتح كل ازاهير الشعر على الساحة الادبية ، ووراء موقفه هذا عدة مسوغات بعضها يرد الى ضرورة الحرية والتطور ، وضرورة التجريب ، وضرورة التعويض[٦٢].

يتضح من هذه المواقف الثلاثة ان الخطاب النقدي الذي تبنى قصيدة النثر كانت بداياته تدور حول شرعية قصيدة النثر من عدمها ، وفقدانها لعنصر الوزن الذي اختص به الشعر ، والواضح ان هذا الخطاب كان يتناول النص دون محتواه ، وهذا ما عكسته الدراسات النقدية الاولى التي تبنت هذا النوع الجديد .

ومع الخطاب النقدي لقصيدة النثر نختم هذا المبحث الذي تركزت الدراسة فيه على البدايات الاولى لتأسيس الاكاديميات العراقية وتحولاتها ، ثم تحولت الدراسة الى رواد الخطاب النقدي الاكاديمي ومؤسسيه واهم اشتغالاتهم النقدية ومجالاتها ، ومدى تطور الادب بشقيه الشعري والنثري بتأثير ذلك الخطاب النقدي الذي غذته ثقافة اؤلئك الاكاديميين واسباب هذا النضج الذي كان في مقدمته دراساتهم العليا في البلاد الاوربية ، لنتحول الى المبحث الثالث لهذا الفصل والذي سيكشف تطور الخطاب النقدي الاكاديمي وتحولاته حتى نضج التجربة النقدية الحديثة مع ما صاحبها من اشكالات ، والحمد لله رب العالمين .

الهوامش:

١- ملحمة كلكامش ، طه باقر ، مديرية الثقافة العامة - بغداد ، ط٢ – ١٩٧١ ، ص٨ .

٢- م . ن ، ص٨ .

٣- ينظر : م . ن ، ص١٠.

٤- ينظر : م . ن ، ص١١ .

٥- م . ن ، ص١٢ .

٦- ينظر : اور الحكي – كولاج تأويل المنجز السردي في ذي قار ، ج١ ، علي شبيب ورد ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط١ – ٢٠١٩ ، ص٥-٦ .

٧- ينظر : م . ن ، ص٧ .

٨- رعشات الحنين لبوبات السنين ، حسن عبدالغني الحمادي ، منشورات الرافد – بغداد ، ط١ – ٢٠١٧ ، ص٩٣ .

٩- ينظر : م . ن ، ص٩٣-٩٤ .

١٠- ينظر : م . ن ، ص٩٥ .

١١- ينظر : تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨م – ١٩١٧م ، عبدالرزاق الهلالي ،شركة الطبع والنشر الاهلية ذ.م.م ،ط١-١٩٥٩، ص١١٥ .

١٢- ينظر : م . ن ، ص١١٥-١١٦ .

١٣- ينظر : الوجيز في تاريخ التعليم في العراق ، مجموعة مؤلفين ، المطبعة المركزية – بغداد ، ط١ – ٢٠٢٢ ، ص١١٧ .

١٤- ينظر : م . ن ، ص١١٩-١٢٠ .

١٥- ينظر : جامعة ال البيت في العراق مبررات التأسيس والنشأة : بحث ، مؤيد شاكر كاظم و اسيل نجم محمد ، مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث ، المجلد الثاني ، العدد الثالث عشر – ٢٠٢٢ ، ص١١٢-١١٤ .

١٦- ينظر : م . ن ، ص١١٧ .

١٧- ينظر : الوجيز في تاريخ التعليم في العراق ، مجموعة مؤلفين ، ص٢٦١ .

١٨- م . ن ، ص٢٦٢ .

١٩- ينظر : م . ن ، ص٢٦٣ .

٢٠- ينظر : نشأة جامعة بغداد : مقالة ، موقع جامعة بغداد الالكتروني ، https://uobaghdad. edu.iq/?page-id .

٢١- ينظر : مدرسة محمد مهدي البصير النقدية : بحث ، السيد سعيد الاعرجي و محمد علي آذرشب ، مجلة افاق الحضارة الاسلامية ، اكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية ، السنة الرابعة عشر ، العدد الاول ، ربيع وصيف ١٤٣٢هـ . ق ، ص٣٢-٣٣ .

٢٢- ينظر : معجم الادباء من العصر الجاهلي الى سنة ٢٠٠٢م ، ج٥ باب الميم ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ – ٢٠٠٢ ، ص١٣٨-١٣٩ .

٢٣- ينظر : محمد مهدي البصير : خطيب وشاعر ثورة العشرين ، شبكة المعلومات الدولية – الانترنت ، موقع العتبة العباسية المقدسة ، مركز تراث الحلة ، ٢٠١٦/٥/٢٧ ، https://www. mk.iq .

٢٤- ينظر : م . ن .

٢٥-ينظر : معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، كامل سلمان الجبوري ، ج٤ باب العين ، ص٢٥٠ .

٢٦- ينظر : صحيفة الايام البحرينية الالكترونية ، العدد ١٢٢٥٢ – ٢٤ اكتوبر ٢٠٢٢ ، مقالة بعنوان : علي جواد الطاهر .. مدرس الاجيال وشيخ النقاد وعميد الادب العراقي ، عبد الله المدني .

٢٧- ينظر : الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية ، شبكة المعلومات الدولية –

الانترنت ، http://www.palquest.org .
٢٨- ينظر : معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، كامل سلمان الجبوري ، ج ٢ ، باب الجيم ، ص١٤ .
٢٩- ينظر : م . ن ، ص١٤ .
٣٠- ينظر : الشاعرة نازك الملائكة في ذكرى رحيلها الـ١٥ .. رحلة تأسيس شعر التفعيلة ، علي لفته سعيد ، ٢٠٢٢/٦/٣٠ ، شبكة المعلومات الدولية – الانترنت ، موقع الجزيرة نت https:// www.aljazeera.net .
٣١- ينظر : معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، كامل سلمان الجبوري ، ج٦ ، باب النون ، ص٣٢٦ .
٣٢- ينظر : شبكة المعلومات الدولية – الانترنت ، موقع رابطة ادباء الشام https://www. odabasham.com .
٣٣- ينظر : معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، كامل سلمان الجبوري ، ج٢ ، باب الدال ، ص٣٥١ .
٣٤- ينظر : م . ن ، ص٣٥١ .
٣٥- ينظر : الاستاذ الدكتور عناد غزوان مواقف وشهادات ، اعداد : معتز عناد غزوان ، دار دجلة ناشرون وموزعون – عمان ، ط١-٢٠١١ ، ص٩-١٠ .
٣٦- ينظر : عناد غزوان ١٩٣٤-٢٠٠٤م بعيداً عن تعنيف النصوص ، علي ياسين ، ٢٠٢٤/٥/٢٧ ، شبكة المعلومات الدولية – الانترنت ، وكالة كربلاء الان الالكترونية ، https://karbala.intel. net .
٣٧- ينظر : م . ن .
٣٨- الناقد وشرط المعرفة بتاريخ الادب ومذاهبه : مقالة ، علي حسين يوسف ، صحيفة الحوار المتمدن ، العدد ٤٨٥٨ – ٢٠١٥/٧/٦ .
٣٩- النقد الادبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد ، عبد الله ابو هيف ، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق ، ٢٠٠٠، ص٣٥ .
٤٠- لغة النقد الحديث في العراق من المقالية الى النسقية ، عارف الساعدي ، دار ومكتبة عدنان للنشر ، ط١ – ٢٠١٣ ، ص٥٨ .
٤١- م . ن ، ص٥٨ .
٤٢- ينظر : م . ن ، ص٧ .
٤٣- ينظر : م . ن ، ص٨ .
٤٤- مسارات في النقد الادبي الحديث من التأسيس الى التجريب ، جاسم محمد جسام دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر – بغداد ، ط١ - ٢٠١٣ ، ص٤٥ .
٤٥- ينظر : م . ن ، ص٤٥ .
٤٦- م . ن ، ص٤٦ .
٤٧- ينظر : م . ن ، ص٤٧ .
٤٨- ينظر : م . ن ، ص٤٧ .
٤٩- ينظر : م . ن ، ص٤٧ .
٥٠- نحو الشعر الحر ، علي جواد الطاهر ، المكتبة العصرية – بغداد ، ط١ – ١٩٩٧ ، ص١١ .
٥١- م . ن ، ص١١ .
٥٢- ينظر: الشعر الستيني في الخطاب النقدي العراقي الحديث ، بيداء عبدالصاحب عنبر ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط١ - ٢٠١٩ ، ص٣٦ .
٥٣- ينظر : م . ن ، ص٣٧ .
٥٤- تطور الفكر النقدي الادبي في العراق منذ نشأته في العصر الحديث الى الحرب العالمية الثانية ، بتول قاسم ناصر ، دار الفارابي للطباعة والنشر – بيروت ، ط١ - ٢٠١٩ ، ص٢٥٩ .
٥٥- م . ن ، ص٢٥٩ .

٥٦- الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور ، جلال الخياط ، دار الرائد العربي - بيروت ، ط٢ - ١٩٨٧ ، ص١١ .

٥٧- م . ن ، ص١١ .

٥٨- لغة الشعر في الخطاب النقدي العراقي الحديث ١٩٥٠ - ٢٠٠٠ ، عقيل رحيم كريم ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط١ - ٢٠٢٢ ، ص٢٩١ .

٥٩- الخطاب النقدي حول قصيدة النثر العربية ، جاسم حسين الخالدي ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط١ - ٢٠١٧ ، ص٢١ .

٦٠- م . ن ، ص٢١ .

٦١- ينظر : م . ن ، ص١٦ .

٦٢- ينظر : م . ن ، ص١٦ .

المصادر والمراجع :

●الاستاذ الدكتور عناد غزوان مواقف وشهادات ، اعداد : معتز عناد غزوان ، دار دجلة ناشرون وموزعون - عمان ، ط١-٢٠١١ .

●اور الحكي - كولاج تأويل المنجز السردي في ذي قار ، ج١ ، علي شبيب ورد ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط١ - ٢٠١٩ .

●الخطاب النقدي حول قصيدة النثر العربية ، جاسم حسين الخالدي ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط١ - ٢٠١٧ .

●تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨م - ١٩١٧م ، عبدالرزاق الهلالي ،شركة الطبع والنشر الاهلية ذ.م.م، ط١-١٩٥٩ .

●تطور الفكر النقدي الادبي في العراق منذ نشأته في العصر الحديث الى الحرب العالمية الثانية ، بتول قاسم ناصر ، دار الفارابي للطباعة والنشر - بيروت ، ط١ - ٢٠١٩ .

●رعشات الحنين لبوبات السنين ، حسن عبدالغني الحمادي ، منشورات الرافد - بغداد ، ط١ - ٢٠١٧ .

●الشعر الستيني في الخطاب النقدي العراقي الحديث ، بيداء عبدالصاحب عنبر ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط١ - ٢٠١٩ .

●الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور ، جلال الخياط ، دار الرائد العربي - بيروت ، ط٢ - ١٩٨٧ .

●لغة الشعر في الخطاب النقدي العراقي الحديث ١٩٥٠ - ٢٠٠٠ ، عقيل رحيم كريم ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد ، ط١ - ٢٠٢٢ .

●لغة النقد الحديث في العراق من المقالية الى النسقية ، عارف الساعدي ، دار ومكتبة عدنان للنشر ، ط١ - ٢٠١٣ ، ص٥٨ .

●مسارات في النقد الادبي الحديث من التأسيس الى التجريب ، جاسم محمد جسام دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر - بغداد ، ط١ - ٢٠١٣ .
●معجم الادباء من العصر الجاهلي الى سنة ٢٠٠٢م ، كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط١ - ٢٠٠٢ .
●ملحمة كلكامش ، طه باقر ، مديرية الثقافة العامة - بغداد ، ط٢ - ١٩٧١.
●نحو الشعر الحر ، علي جواد الطاهر ، المكتبة العصرية - بغداد ، ط١ - ١٩٩٧.
●النقد الادبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد ، عبد الله ابو هيف ، منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ، ٢٠٠٠ .
●الوجيز في تاريخ التعليم في العراق ، مجموعة مؤلفين ، المطبعة المركزية - بغداد ، ط١ - ٢٠٢٢.

المجلات والدوريات :

●مجلة ابن خلدون للدراسات والابحاث ، المجلد الثاني ، العدد الثالث عشر - ٢٠٢٢ .
●مجلة افاق الحضارة الاسلامية ، اكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية ، السنة الرابعة عشر ، العدد الاول ، ربيع وصيف ١٤٣٢هـ . ق .
●صحيفة الايام البحرينية الالكترونية ، العدد ١٢٢٥٢ - ٢٤ اكتوبر ٢٠٢٢ .
●صحيفة الحوار المتمدن ، العدد ٤٨٥٨ - ٢٠١٥/٧/٦ .

المواقع الالكترونية :

●شبكة المعلومات الدولية - الانترنت ، موقع جامعة بغداد الالكتروني ، https://uobaghdad.edu.iq/?page-id .
●شبكة المعلومات الدولية - الانترنت ، موقع العتبة العباسية المقدسة ، مركز تراث الحلة ، https://www.mk.iq .
●شبكة المعلومات الدولية - الانترنت ، الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية ، .http:a://www palquest.org .
●شبكة المعلومات الدولية - الانترنت ، موقع الجزيرة نت https://www.aljazeera.net .
●شبكة المعلومات الدولية - الانترنت ، موقع رابطة ادباء الشام https://www.odabasham.com .
●شبكة المعلومات الدولية - الانترنت ، وكالة كربلاء الان الالكترونية ، https://karbala.intel.net .